

**رسالة الرئيس محمد أنور السادات**  
**في افتتاح الدورة الثانية لجامعة الشعوب الاسلامية**  
**والعربية بمناسبة اليوم العالمي لبيت المقدس العربي – القاهرة**  
**في ٣٠ مايو ١٩٨١**  
**بسم الله**

أيها الإخوة والأخوات أعضاء الجمعية التأسيسية  
يسعدني اعظم السعادة أن أرحب بكم في داركم دار جامعة الشعوب  
الاسلامية والعربية وان مصر لتعتز بأن تفتح قلبها وذراعيها لأشقائها  
العرب والمسلمين ، وأن تتعاون واياهم جميعا علي البر والتقوي ، وعلي  
الحرية والتقدم ، وذلك ديدنها مع جيرانها منذ فجر التاريخ وذلك هو دورها  
التليد منذ فجر الاسلام وتأصيل الروابط الاسلامية والعربية الجديرة بالتهنئة  
حقا علي انجازاتها المرموقة في أشهر قلائل معدودات كما ان الآمال تتطلع  
الي انجازات أعظم في هذه الدورة الحافلة بالقضايا الاسلامية والعربية  
الراهنة أمنيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وماضي عملكم يبشر بحاضر  
أعظم لاجتماعكم وغدا أفضل لانجازاتكم

وأنه لمن أسباب التوفيق أن تعقد رياسة دورتكم هذه لشعب السودان الشقيق  
المشارك في تأسيس جامعة الشعوب الاسلامية والعربية وأن تشارك فيه هذه  
الصفوة المرموقة من قادة الرأي الاسلامي والعربي فتحية للسودان شعبا

عظيما ، ورئيسا صادقا صديقا وحكومة واعية مخلصه وتحية لنا نحن العرب والمسلمين جميعا يوم نؤدي واجبنا ونحقق أهدافنا المشتركة العادلة

أيها الأشقاء المسلمون والعرب في كل مكان  
في مثل هذا اليوم المبارك لأربعة عشر قرنا هجريا خلت ووسط ظلمات  
الكون المتراكم بعضها فوق بعض وفي محنة المسلمين حيث تعاقد  
المشركون علي مقاطعتهم وحرمانهم وعلي الانعزال عن نور الهدي  
والاسلام والسلام

وأشرقت الأرض والسماوات العلا بنور ربها وأسري سبحانه بعبده ليلا من  
المسجد الحرام الي المسجد الاقصي الذي بارك حوله ليري محمدا خاتم  
المرسلين من آياته

ان أول هذه المعاني التي قامت في ماضينا الجاهلي وتجددت مع الاسف في  
حاضرنا الاسلامي هو ما سبق المعجزة في فجر الاسلام من معاناة  
المسلمين من اقتتالهم وعدم وحدتهم بما يشبه معاناتنا نحن العرب والمسلمين  
في هذه الأيام علي كثرتنا وتمزقنا

لقد تعاقدت قريش في صحيفة مدونة علي مقاطعة المسلمين الأولين وظلت  
المقاطعة قائمة ثلاثة أعوام قبل الاسراء والمعراج طمعا يائسا في أن يوهن  
الجوع ومشقة الحياة من عزم المؤمنين وفر المسلمون بدينهم الي شعب

بجبل مكة يعانون ألوان الحرمان المادي ، ويسعدون بمتاع الغني الروحي  
وما وهنت دعوة الرسول وصحبه الي الاسلام والسلام بل زادت قوة  
ومضاء وان شق علي نفوس المسلمين ظلم نوي قرباهم وعدوانهم بغير حق

لكن الرشاد لا يخلو من أصحابه في كل عصر ومكان وكان منهم في  
الجاهلية وفي هذه المأساة الأليمة هشام بن عمرو وزهير ابن أبي أمية فدعوا  
الي انهاء القطيعة وتمزيق الصحيفة الظالم أهلها والتي التزم فيها القرشيون  
المشركون بمباديء القهر والتصدي للمسلمين الموحدين وعجب المشركون  
واعتر المسلمون حين وجدوا الصحيفة قد تآكلت ومحيت آثار القطيعة  
والجور

لكن العدوان تجدد وزاد الأمر مشقة علي الرسول الأمين وصحبه بوفاة  
سنديه الأولين زوجته خديجة وعمه أبو طالب ، وامعان قریش في ابداء  
المسلمين ، ورد تقيف وغيرها من القبائل الجاهلية للرسول وصحبة اللاندين  
بهم رداً غير جميل بل رداً شائناً

انه رغم ذلك كله فقد مضي عهد ما قبل الاسراء والمعراج وبدأ عهد  
الاسلام الجديد العظيم ويستوقف سائر المسلمين وأتباع الديانات السماوية  
كلها كما يجب أن يستوقف الأحرار أينما كانوا سائر المعاني الكبرى التي  
تنطوي عليها المعجزة الالهية الخالدة علي الزمان خلود القرآن وفي مقدمة  
هذه المعاني

أولاً : أن المسجد الأقصى بيت المقدس الشريف قد ربطه الله بالمسجد الحرام بمكة المكرمة وجمعتهما عروة الاسلام التي لانفصال لها أبدا وان بيت المقدس لذلك بيت اسلامي عربي مقدس عند أتباع الديانات السماوية جميعا ، وان حق الشعب الفلسطيني في بيت المقدس العربي حق وطني ديني أبدي

ثانيا : ان الاسلام في سماحته هو دين البشرية كلها وأن المسلم يؤمن بالله ورسله وكتبه جميعا لا يفرق بين احد من رسله ، وأن هذه الحقيقة الاسلامية السمحاء الخالدة قد تمثلت أروع ما تكون في لقاء رسول الاسلام بمن سبقه من الرسل والأنبياء من آدم الي عيسي عليهما السلام بعد أن زار منزل الوحي لموسي والميلاد لعيسي وذلك معني قد أكده القرآن الكريم أروع تأكيد

ثالثا : أن بيت المقدس يجب أن يكون رمز للسلام الانساني وللتعاون البشري الحر المتكافئ ومن البغي والجور أن تدنسه أعمال الاحتلال فهو عربي اسلامي تعتر به جميع الديانات السماوية التي يؤمن بها المسلمون جميعا . رابعا : انه من المتعين علي المؤمنين والأحرار جميعا أن يتعاونوا في هذااليوم الذي ندعو لأن يكون اليوم العالمي لبيت المقدس العربي فذلك هو السبيل لكي ترتفع في مدينة الأقداس أعلام الحرية ، والعدل ، والسلام ولكي نبدأ عهداً جديداً وحينئذ نحتفل في مثل هذا اليوم من العام المقبل

بالسلام الشامل للشرق الأوسط وباستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني  
وسلام العالم وتقدمه وتعاونه وازدهاره

وبوحي من هذه المبادئ الالهية الوطنية العالمية زرت بيت المقدس بيتي  
وبيت كل مسلم وعربي وجميع المؤمنين بالله وبوحي من هذه المبادئ  
الالهية الوطنية دعوت الي اقامة مجمع الاديان علي جبل سيناء

أيها الإخوة والأخوات : ان أروع ما في الاسراء والمعراج هو الدلالة علي  
وحدة الوجود الانساني وعالمية الاسلام دين البشرية كلها والي أن يرث الله  
الأرض ومن عليها فذلك اللقاء بين خاتم الهداة والمرسلين وسائر الرسل من  
منذ آدم الي عيسي وهذا التعاون المتمثل في تدخل كل من الله موسى عليه  
السلام ومراجعة محمد ربه من أجل التخفيف من عدد الصلوات عن  
المسلمين آخذا بنصيحة موسى ، وهذه الصور المتنوعة المتجمعة من ثواب  
البشرية وعقابها لمختلف العصور والاجيال كل ذلك مصدق دعوة الله تعالي  
الي وحدة الايمان برسالته ووحدة البشرية في سعيها نحو الارتقاء الروحي  
والتقدم المادي وهو تأكيد في الوقت ذاته لحتمية تعاون المؤمنين في العالم  
كله وتلاقيهم علي البر والتقوي ويومذاك تستقيم أمور ديننا ودنيانا ونعيش  
بحق في سلام وعدل وتعاون ورخاء

أيها الأشقاء العرب والمسلمون : هذه هي دعوة الايمان والصدق والمبادئ  
والقيم التي وحدت بيننا والمصالح التي نشترك فيها جميعا والمؤمن القوي

المتقدم بدعوة الرشاد خير من المؤمن الضعيف الساكت عن الحق فهل  
تستطيع البشرية أن تتخذ من يوم الاسراء والمعراج يوماً لتحرير بيت  
المقدس العربي حيث اكتملت في معانيها الدين والدنيا معا ، وهل يستطيع  
العرب وسائر المسلمين أن يرتقوا الي مستوي مسئوليتهم الدينية والوطنية  
والبشرية وأن ينبذوا القطيعة والحرب والعداء وان يكونوا بحق عباد الله  
اخوانا في السراء والضراء

حينئذ ترتفع اعلام الحرية والسلام والتعاون والتقدم علي عالمنا المرهق  
المتقل بالأوزار والآثام ويتحرر من الارهاب علي حقوق الانسان

ونحتفل في مثل هذا اليوم العالمي لبيت المقدس من العام القادم وقد تحرر  
بلد السلام واستقر السلام بين المسلمين والعرب في الشرق الأوسط وتطلعنا  
الي عالم جديد عالم الحرية والعدل والتعاون والسلام

أيها الإخوة والأخوات : لست أشك أن القدس العربية متحررة عما قريب ،  
وان اعلام السلام العادل مرتفعة علي مقدساتها وسائر ديارها بفضل الله  
وتعاون المؤمنين

لقد أرسينا دعائم السلام العادل الشامل وأن لقواعدها أن ترتفع عما قريب ان  
شاء الله

وخالص الدعاء ان نلتقي في مثل هذا اليوم من العام المقبل وقد تحققت آمالنا  
العادلة وتحرر بيت المقدس العربي ، وتحررنا من اسباب الخوف والبغي ،  
ودخلنا عهد العدل والحرية والسلام

سبحان الذي أسري بعبده ليلا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى الذي  
باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته